الأهرام

المصدر: الوطن السعودى

التاريخ : ٧ مارس ٢٠٠٣

توقع سحب واشنطن لمشروعها في مجلس الأمن في حال استخدم أحد الأعضاء حق "الفيتو"

ميرفي لـ" الوطن": ليس لواشنطن مصلحة في اختيار قيادة عراقية جديدة

دمشق: بارعة ياغي

أكد مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى والسفير الأمريكي السابق في دمشق ريتشارد ميرفي لـ"الوطن" أن شكل الحكم المستقبلي في العراق هو مشكلة، وقال "إن نظاما جديدا في العراق يكون أقل قمعية لشعبه سوف يجمع الناس معا في مجتمع متعدد يضم كل العناصر العرقية والأثنية في العراق وربما في النظام هو الأفضل، على أن يكون مستعدا للعيش بسلام مع جيرانه ومبتعدا تماما عن أسلحة الدمار الشامل". وشدد على أن ليس لواشنطن مصلحة في اختيار أي زعامة عراقية في المستقبل. وأوضح ميرفي بأن هذا الموضوع مازال مثار جدل عند بعض العراقيين وغير معروف كم سيستغرق من الوقت لإتمامه، ومن المهم التأكيد على عدم حدوث أية أعمال انتقامية أو أحداث شغب". وأضاف "ليس لدينا الرغبة لنكون دولة استعمارية أو نسعى للسيطرة على البترول وهدفنا دعم دولة لكي يعيش أهلها وفق نظام تشريعي صحيح". وحول استعداد الكويت لاستيعاب القوات الأمريكية التي كان من المقرر إرسالها إلى تركيا قال ميرفي "لا يمكن استحضار جميع الدبابات والمعدات الثقيلة الأمريكية من تركيا إلى الكويت لأنه أمر غير سهل". وتابع ميرفي "لن تعمل الولايات المتحدة على استصدار قرار جديد حول العراق في حال علمت أن فرنسا أو غيرها ستستخدم الفيتو الأمر الذي سيسبب ضررا إضافيا لمجلس الأمن". وتوقع أن تسحب أمريكا مشروع القرار إن تأكد لها استخدام إحدى الدول الخمس الدائمة العضوية للفيتو. وأضاف "مازالت واشنطن تحشد القوات إلى منطقة الخليج وتحشد الأصوات وتواصل اتصالاتها للحصول على موافقة أصوات 9 دول من أصل 15 دولة وتبقى هناك 6 دول لم تبد موقفها بعد وهي تعمل للحصول على صيغة شرعية لهذا القانون وأعتقد بأن أمريكا على خطأ لأن الموضوع لا يحتاج إلى قرار ثان ولأن القرار 1441 يدعو مجلس الأمن للعودة والاجتماع للتناقش وليس الاجتماع لاتخاذ قرار ثان". وبين ميرفي أنه ليس من حق الرئيس الأمريكي تغيير النظام العراقي لأنه لن يحصل على

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

د. ريتشارد ميرفي (الأرشيف الوطني)

دعم من باقي دول العالم مهما كان حبهم لهذا التغيير، مشيرا إلى أن فرصة تجنب الحرب قد تقلصت بشكل كبير إلا إذا حصل شيء، و"برأيي قد يكون ذلك بامتثال كامل وشامل يعتمد على نموذج دولة جنوب إفريقيا أو اعتماد الفكرة التي لم يتم طرحها بشكل رسمي وهو تبني المبادرة الإماراتية من قبل القيادة العراقية مما قد يلغي الحاجة للحرب". وأشاد ميرفي بقمة شرم الشيخ وأكد بأن السلام ثمين وغال وعلى الرغم من كل ما قيل عن حدوث خلافات إلا أن نتيجتها إيجابية لأنها استطاعت أن تصدر موقفا عربيا موحدا برز بوجه كل من يروج بأن العرب لا يستطيعون أن يتخذوا موقفا موحدا في الأزمات، كذلك من حيث الآلية كانت ذات جدوى عملية، حيث انبثق عنها تشكيل لجنة عربية موفدة عن القمة اتجهت حاليا إلى دول القرار وستتجه إلى بغداد وذلك كله للعمل على حل الأزمة العراقية سلميا وبعيدا عن الحرب. وأوضح ميرفي أن فرص وفد القمة العربية كبيرة الآن بوجوده في نيويورك لاقتراب موعد انعقاد جلسة مجلس الأمن وإمكانية لقائه بهذه المناسبة وزراء خارجية فرنسا وألمانيا وإسبانيا، إضافة إلى لقاءاته مع كوفي عنان وهانز بليكس ومحمد البرادعي. وكان ريتشارد ميرفي قد شغل عددا من المناصب الهامة، منها أنه كان مساعداً لوزير الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأدنى، ما بين عامي 1983م، و 1989م، كما أنه شغل منصب سفير الولايات المتحدة الأمريكية في عدد من الدول، منها - على سبيل المثال- موريتانيا، السعودية، الفلبين وسوريا، ويشغل الآن منصب رئيس مؤسسة الدراسات الشرق أوسطية في واشنطن.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية